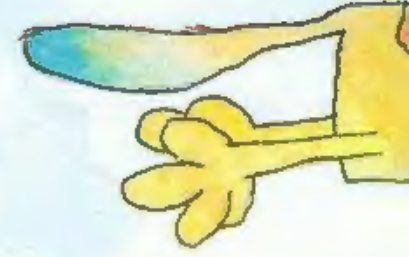




المرء الخفيف

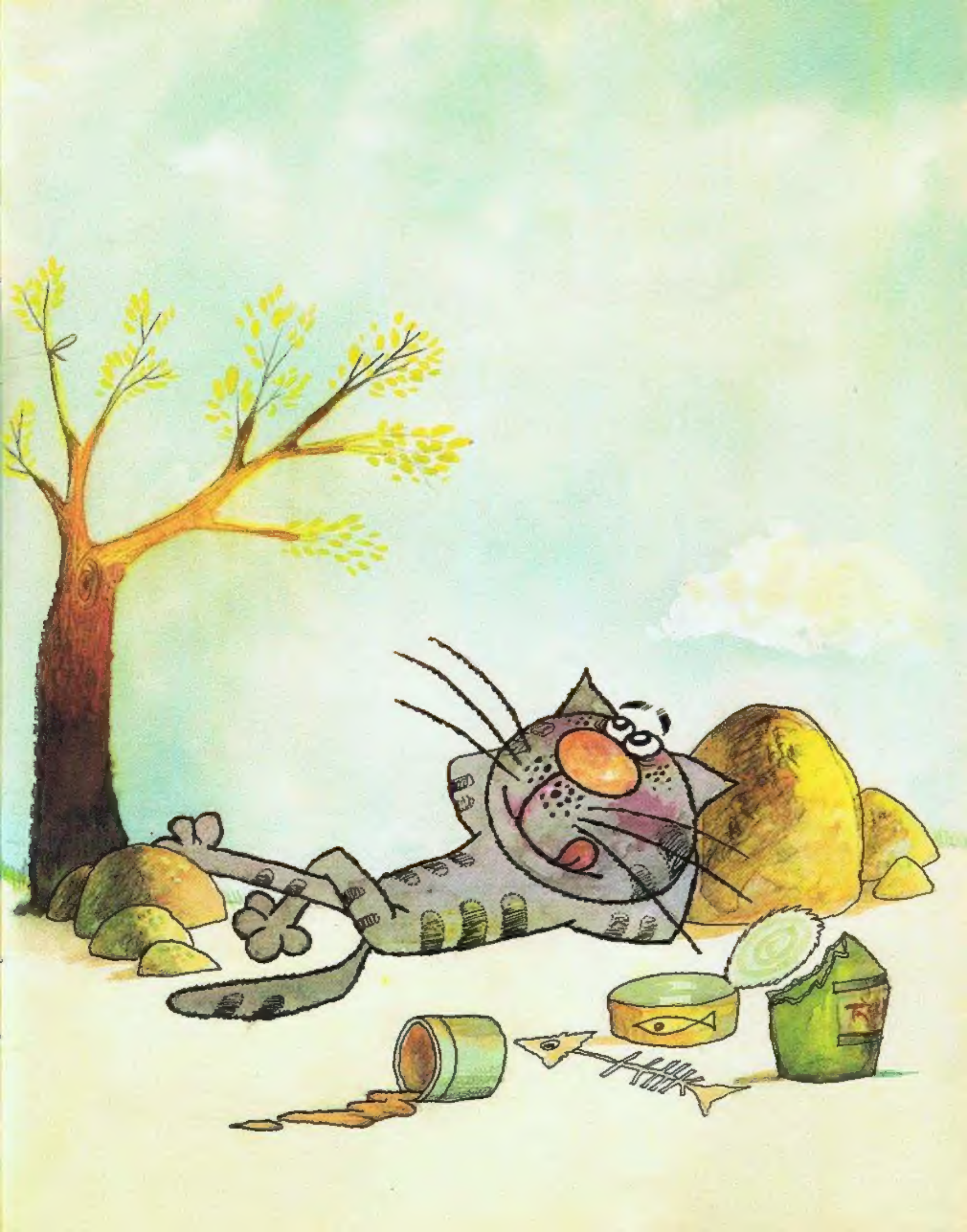
قصة : حسن عبدالله
رسوم : موفق قات



الهرّ المخيف

قصة: حسن عبدالله
رسوم: موفق قات







تَنْشِقُ الْهَرُّ الرَّمَادِي رَائِحَةَ سَمَكٍ تَأْتِي مِنْ أَحَدِ الْمَطَابِخِ، فَرَكُضَ
إِلَى هُنَاكَ، فَوَجَدَ مَائِدَةً يَتَرَاكُمُ عَلَيْهَا حَسَكُ السَّمَكِ.
إِلْتَقَطَ الْهَرُّ الرَّمَادِي كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْحَسَكِ، وَمَضَى رَاكِضًا إِلَى
الْحَدِيقَةِ. وَصَادَفَ أَنَّهُ الَّتَقَطَ مَعَ الْحَسَكِ سَكِينًا صَغِيرَةً، كَتَلَتْكَ
الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا عَلَى مَوَائِدِ الطَّعَامِ.



عِنْدَمَا انْتَهَى الْهَرُّ الرَّمَادِيُّ مِنْ
أَكْلِ الْحَسَكِ، رَفَعَ السَّكِينُ
بِيَدِهِ وَقَالَ:

- بِمَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ تُفِيدَنِي هَذِهِ
السَّكِينُ؟! وَجَاءَهُ الْجَوَابُ..

فَقَدْ لَمَحَهُ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ الْخُرُوفُ، فَهَرَبَ مِنْهُ
مَذْغُورًا.

نَظَرَ الْهَرُّ الرَّمَادِيُّ إِلَى الْخُرُوفِ الْهَارِبِ، وَقَالَ:
- تَعَالَ.. لِمَاذَا هَرَبْتَ مِنِّي؟

قال الْخَرُوفُ:

- وَكَيْفَ أَجْرُؤُ عَلَى الْإِقْتِرَابِ مِنْكَ وَهَذِهِ السَّكِينُ فِي يَدِكَ؟

قال الْهَرُّ مُتَعَجِّبًا:

وَهَلْ هِيَ سَكِينٌ مُخِيفَةٌ إِلَى هَذَا الْحَدِّ؟!

قال الْخَرُوفُ:

- نَعَمْ.. إِنَّهَا مُخِيفَةٌ جَدًّا.. فَلَوْ طَابَ لَكَ الْآنَ أَنْ تَذْبَحَنِي بِهَا

لَا سَتَطَعْتَ ذَلِكَ بِسُهُولَةٍ.

فَرِحَ الْهَرُّ الرَّمَادِيُّ بِمَا سَمِعَهُ مِنَ الْخَرُوفِ، وَانْتَبَهَ إِلَى أَنَّهُ يَمْلِكُ سِلَاحًا قَوِيًّا لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ.

رَفَعَ الْهَرُّ الرَّمَادِيُّ السَّكِينَ بِيَدِهِ، وَمَشَى مُخْتَالًا.. ثُمَّ رَاحَ يُهَاجِمُ كُلَّ مَنْ يَرَاهُ فِي طَرِيقِهِ.





بَدَأَ بِالْقِطْطَةِ فَجَعَلَهَا تَفِرُّ بِأَكْمَلِهَا إِلَى خَارِجِ
الْقَرْيَةِ.

وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الدَّيْكَ السَّكِينِ فِي يَدِ الْهَرِّ، كَادَ يُغْمَى عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ
الْخَوْفِ، وَوَلَّى هَارِبًا..
وَمَرَّ الثَّوْرُ..

شَاهَدَ الثَّوْرُ الْهَرَّ وَهُوَ يَمْشِي شَاهِرًا سَكِينَهُ بِيَدِهِ، فَتَذَكَّرَ سَكِينِ الْجَزَارِ
فَغَضِبَ، وَقَرَّرَ أَنْ يَنْطُشَ بِالْهَرِّ، لَكِنَّ الثَّوْرَ انْتَبَهَ فَجَاءَهُ إِلَى أَنَّ السَّكِينِ،
حَتَّى وَإِنْ كَانَتْ فِي يَدِ الْهَرِّ، فَهِيَ سِلَاحٌ مُؤَذٍ، فَاتَّرَ السَّلَامَةُ، وَرَكَضَ إِلَى
حَظِيرَتِهِ.





نَظَرَ الْهَرُّ إِلَى الثَّوْرِ الْهَارِبِ، وَأَطْلَقَ قَهْقَهَةً عَالِيَةً، وَمَضَى
يُطَارِدُهُ.

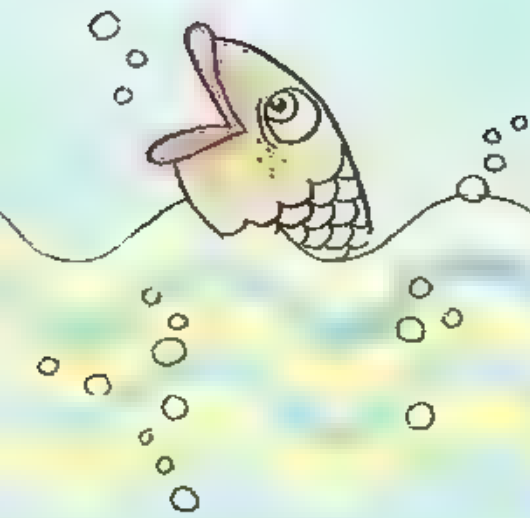
وَهَكَذَا، رَاحَ الْهَرُّ الرَّمَادِيُّ يَنْشُرُ الْخَوْفَ، وَالذُّعْرَ حَيْثُمَا ذَهَبَ..
وَبَدَأَتْ الْعَصَافِيرُ عَلَى الْأَشْجَارِ، وَسُطُوحِ الْمَنَازِلِ تَرْقُرُقُ خَائِفَةً، كُلَّمَا
شَاهَدَتْ السَّكِّينَ تَلْتَمِعُ فِي يَدِ الْهَرِّ.



شَاعَ خَبْرُ امْتِلَاكِ آلِ هِرَّ الرَّمَادِيِّ لِلْسَّكِينِ بَيْنَ جَمِيعِ
حَيَوَانَاتِ الْقَرْيَةِ، فَبَدَأَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ تَتَجَنَّبُهُ، حَتَّى لَمْ
يَعُدْ يَرَى أَحَدًا مِنْهَا. فَمَضَى عِنْدَ ذَلِكَ يَضْرِبُ بِسِكِّينِهِ غُصُونِ
الْأَشْجَارِ، وَيَقْطَعُ سَيْفَانِ الْأَزْهَارِ؟

وَأَتَّبَعَهُ أَثْنَاءَ ذَلِكَ أَصْحَابُ الْمَنْزِلِ إِلَى
السُّكَّانِ الْمَفْقُودَةِ، فَبَحَثُوا عَنْهَا فِي كُلِّ
مَكَانٍ، فَلَمْ يَجِدُوهَا، فَذَهَبُوا
يَسْأَلُونَ الْجِيرَانَ.

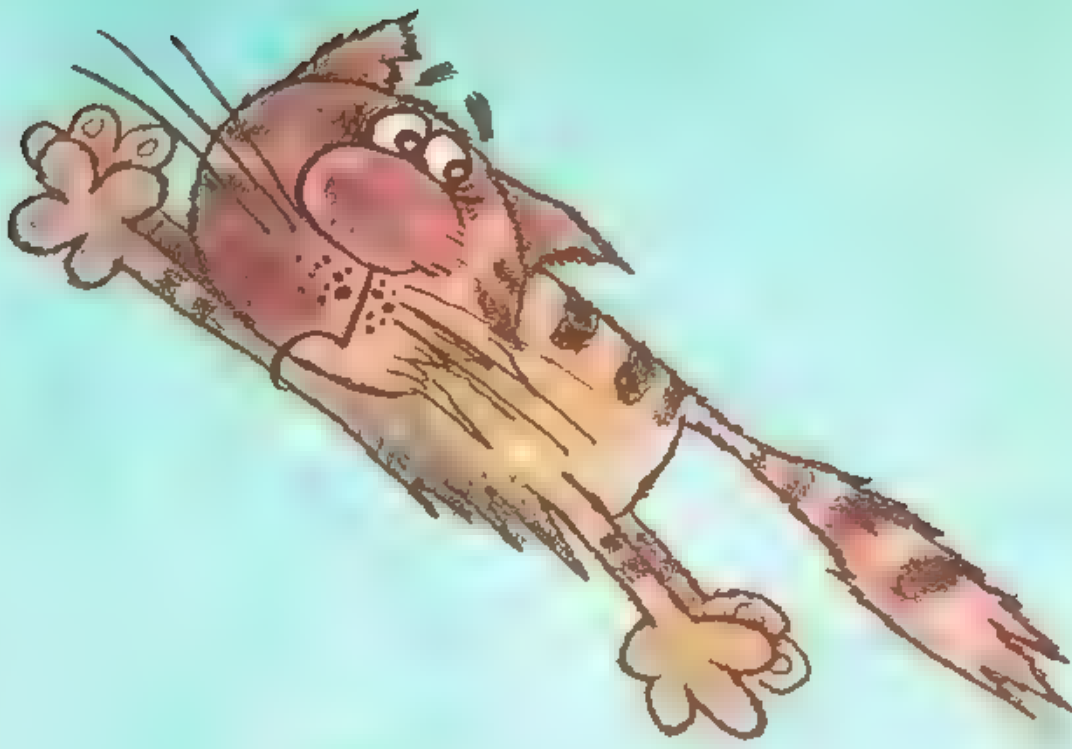
فَأَجَابَهُمْ سَائِقُ جَرَّارٍ
زِرَاعِيٌّ أَنَّهُ شَاهَدَ
السُّكَّانَ الْمَفْقُودَةَ فِي
يَدِ الْهَرِّ الرَّمَادِيِّ.





حَمَلَتْ صَاحِبَةُ الْبَيْتِ الْمِكْنَسَةَ ذَاتَ الْعَصَا
الطَّوِيلَةِ، وَخَرَجَتْ تَبْحَثُ عَنِ الْهَرِّ، فَشَاهَدَتْهُ
وَهُوَ يُطَارِدُ تَيْسَ الْمَاعِزِ، فَرَكَضَتْ خَلْفَهُ،
وَسُرَّعَانَ مَا أَمْسَكَتْ بِهِ.





إِنْتَزَعَتْ صَاحِبَةُ الْمَنْزِلِ السَّكِينِ مِنْ يَدِ الْهَرِّ الرَّمَادِيِّ، ثُمَّ لَوَّحَتْ
بِمِكَنَسَتِهَا فِي الْهَوَاءِ، وَضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً قَوِيَّةً أَصَابَتْ ذَنْبَهُ.
صَاحَ الْهَرُّ الرَّمَادِيُّ مِنْ شِدَّةِ أَلَمٍ، وَقَفَزَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَتَوَارَى خَلْفَ
أَحَدِ الْحِيطَانِ.



لَمْ تَقْطَعْ عَصَا الْمِكْنَسَةِ ذَنْبَ الْهَرِّ الرَّمَادِيِّ، كَمَا حَكَى بَعْضُ الَّذِينَ
شَاهَدُوهُ، وَهُوَ يَتَلَقَّى الضَّرْبَةَ مِنْ صَاحِبَةِ الْمَنْزِلِ، بَلْ جَعَلَتْ تِلْكَ الضَّرْبَةُ
ذَنْبَهُ أَعْوَجَ، وَمَائِلًا إِلَى جِهَةِ الْيَمِينِ.
وَبَعْدَ أَنْ كَانَ الْهَرُّ الرَّمَادِيُّ يُثِيرُ الْخَوْفَ فِي قُلُوبِ حَيَوَانَاتِ الْقَرْيَةِ،
أَصْبَحَ آلَانَ يُثِيرُ الضَّحِكَ!





السلسلة القصصية للأولاد

(تتوجه كتب هذه السلسلة
للصغار ابتداءً من عمر ٨ سنوات).

صدر منها:

- مازن والنملة
- الولد والعنزة والخروف.
- الهر المخيف.
- كيف نطرد الذئب.
- حديث الأشياء.
- حين غنى الحمار.
- رامي لن يأكل الشوكولا.



للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان، بيروت

هـ: ٨٤٠٣٨٩ ف: ٨٤٠٣٩٠

daral-hadaek@ahmadmagazine.com.lb

الطبعة الثانية ٢٠٠٠